

# رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس السابع

## والعشرون سورة الأعراف من الآية 301 إلى نهايتها

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله جميعا الاخوة والاخوات الكرام والكريمات نتأكد من جودة الصوت. بارك الله فيكم الذين يتبعون عبر يوتوب لا سهل الا ما جعلته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم - 00:00:03

علم الانسان ما لم يعلم سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين صلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسليما كثيرا اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص - 00:00:53

وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. على ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما كان من المشركين حياكم الله مجلس جديد من مدارس القرآن في رحلة الانسان في القرآن هذا المجلس - 00:01:14

الذى يتجدد بنا في صبيحة في كل جمعة بحمد الله الحديث عن قواعد العامة والكليات العامة ايات ربنا سبحانه وتعالى هذه الكليات التي لا ينبغي ان يجهلها مسلم ولا يسع المسلم ان يجهلها - 00:01:32

وهو يسير في رحلته في هذه الحياة الدنيا فان القرآن ايها الكرام من مزاياه العظيمة انه يعيد ترتيب المهمات في حياة الانسان ترتيب الاولويات ويعيد ترتيب نظرة الانسان للامور في حياته - 00:01:50

هذا من جماليات القرآن العظيمة لكل مسلم انه يعيد ترتيب اهمية الامور ومهما يعيده ترتيب اولوياتها ويعيد نظرتك للاشياء لترى الاشياء كما هي كما يريد الله سبحانه وتعالى ان نراها. وكما هي في الواقع - 00:02:10

ترى الدنيا تفاهتها وحقارتها تكافل الناس عليها وترى الاخرة بعظمتها وجلالها واهميتها ترى الشهوات بحجمها وبشكلها الحقيقي وترى الطاعات والقرب والاستقامة بطريقتها وبصورتها الحقيقة ترى طرق الضلال وطرق الظلمات والفساد - 00:02:33

كما هي وترى طريق الاستقامة والنور والهدى بالمعايير التي اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون. لذلك الانسان الذي تكون صحبته مع القرآن قوية تجد دائما مستيقظا منتبا على نفسه على حياته - 00:02:58

منتبا للصراعات التي يدخلها وال المجالات التي يسلكها تجده مرتبها لزمانه لدهره يعرف ما يصلحه في الدار الاخرة ويقبل عليه ويرى الفساد والشهوات تصدح عن طريق مولاه فيبتعد عنها - 00:03:17

وكما كانت علاقتك بالقرآن اوثق كلما كانت المهمات مرتبة في حياتك بشكل اوضح وكلما كنت ترى الاشياء كما هي بشكل اوضح هذه فمها اخواني واخواتي كلما كانت علاقتك بالقرآن قوية تدبرا ونظرا وتأملا - 00:03:37

كلما كانت قدرتك على ان ترى الاشياء كما هي من الخير والشر تكون قدرتك افضل واجود ولما تكون علاقتك مع القرآن ضعيفة ومهزوزة تكون نظرتك للاشياء ضعيفة ومهزوزة والله ان الانسان ليجد هذا في نفسه - 00:03:57

بقدر اهتمامه بالورد القرآني وشغفه به وبقدر تقصيره في الورد القرآني وابتعاده عنه تأتي عليك ايات تكون علاقتك بالورد القرآني عالية ويكون مرورك على معاني القرآن بتركيز. حتى طريقة قراءتك للورد القرآني. ليس فقط اهتمامك باداؤه اليومي. بل طريقة القراءة - 00:04:18

انه احيانا ممكن انت تقرأ الورد القرآني يومي لكن بحالة من الغفلة وانجاز مهمات اخرى اثناء قراءة القرآن فانت غير منتبا لمعاني القرآن الذين يقرأون الورد القرآني يوميا وبجودة عالية - 00:04:42

ومن القدر على ان يروا الاشياء كما هي بشكل واضح ومميز والذين يقصرون في الورد القرآني او يقرأون القرآن لكن ليس بطريقة جيدة او يقرؤونه وهم دون اعمال حياتية او في حالة غفلة. المهم - 00:05:00

هؤلاء مع مرور الوقت حتى ولو كان لديهم شيء من العلاقة بالقرآن تبدأ همتهم تضعف في هذه الحياة نبدأ بصائرهم تضعف عن رؤية الاشياء كما هي. تبدأ الدنيا بعض في نفوسهم في يوم من الايام لما كان مقبلا على حلقات القرآن - 00:05:18 او العلاقة مع القرآن بشكل جيد كان زاهدا في الدنيا غير متأسف على ذهابها مقبل على الله سبحانه وتعالى يبكي ويخشى ثم رويدا رويدا بدأ يتأكل الورد القرآني ويصبح اداوه هزيل - 00:05:38

سبحان الله تجد نفس حياته تعكس تبدأ الدنيا تتضخم في نفسه. امور الحياة الدنيا والشهوات والملذات تأكل وقته ودماغه وفكره اصبح القرآن فقط على هامش الحياة. طب لماذا اختلف حالي ؟ لانه انت ابتعدت عن المصدر - 00:05:55

الذى ازله الله سبحانه وتعالى ليرتتب الاولويات في حياتك انت ابتعدت عن الايات الاقر على ان تزيل الاشياء كما هي ابتعد هذا النور من عقلك وذهنك وقلبك الشيء الطبيعي ان تبدأ معانى اخرى هي التي تطغى وتدخل على حياتك ولها المساحة الاكبر. شيء طبيعي ان تختل نظرتك للأمور. ان يختل - 00:06:14

للحق والباطل والصراع بينهما. وآما عدت ترى الحق كما هو. لو عدت ترى الباطل كما هو بدأ الامور تختلط ويلتبس الكثير من بنيات الطريق. السبب انك ابتعدت عن القرآن - 00:06:40

ولذلك لما نتكلم عن علاقة الانسان بالقرآن ليس فقط ان تحفظ الايات وتتلوها وانت بعيد عن معانيها وعن كلياتها صدقوني ايها الاحبة ان هذا القرآن الذي شكل جبل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:06:55

وصاغوه وصاغ قلوبهم صبغ حياتهم انه قادر على ان يعيد صباغة حياة كل شخص منا. يعني الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم ما كان عندهم الكتب والمصنفات التي عندنا التزكية والكتب في الاخلاق والسلوك والعقائد وو انما كان كتابهم واحد - 00:07:15 القرآن اقبلوا عليه بكل شغف وبكل نهم وبكل اهتمام كان هو الكتاب الوحيد في حياتهم فلما اقبلوا عليه بكل اهتمام وشغف وحرص وتمسکوا به كما سیأتي معنا والذين يمسكون بالكتاب - 00:07:38

هؤلاء ايها الكرام استطاعوا ان يصنعوا امة وجيل وحضارة استطاعوا بسبب القرآن لما جعل الله قال سبب لهديتهم فعرفوا سبب الهدایة وتمسکوا به استطاع القرآن ان يشكلهم من جديد ويشكل حياة ونفوس سوية وصنع منهم ابطالا ورجالا وصنع امهات عظيمات والاذاعة - 00:07:57

استطاعوا ان يغيروا وجه التاريخ وهذا القرآن قادر ما دام هذا القرآن صنع عجينا فغير وجه التاريخ. وقدر ان يعيد صناعة حياتك انت يا من تسمعني. وان يغير كثير من الامور - 00:08:22

ويعيد ترتيبها بعد ان كنت غارقا في اوحال الشهوات والدنيا والملذات والافكار والابتعاد عن الله سبحانه وتعالى. و كنت تعطي الدنيا مساحات كبيرة وتعظمها وو كلما ازدادت علاقتك بالقرآن واصبحت افضل وافضل. سيبدأ كثير من الامور والمعارك في قلبك تهدا - 00:08:35

كثير من الشكوك كثير من الاضطرابات كثير من الشهوات. كثير من الفتن تبدأ كثير من هذه الامور تهدا ويختفت امرها تبدأ معانى صحيحة هي التي تطفو على السطح وتحكم حياتك - 00:08:55

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا وان يزيد علاقتنا بالقرآن وان لا يحرمنا من هذا الاشعار ومن هذا الخير ومن بركاته وان يجعلنا من اهل القرآن من اهل الله وخاصته - 00:09:10

انه ولـ ذلك وال قادر العلي وصلنا اـ اليـ الكرـامـ فيـ رـحـلـةـ الـانـسـانـ فيـ الـقـرـآنـ الىـ قـصـةـ مـوـسىـ قـصـةـ مـوـسىـ فـرـعـونـ وـحـقـيـقـةـ قـصـةـ مـوـسىـ معـ فـرـعـونـ ثـمـ قـصـةـ وـسـجـالـاتـهـ معـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ - 00:09:24

من اعظم القصص القرآن المـتـكـرـ انـ يـجـسـدـ حـالـةـ عـامـةـ فـيـ الطـبـيـعـةـ الـانـسـانـيـةـ وـالـطـبـيـعـةـ الـبـشـرـيـةـ حـالـةـ عـامـةـ منـ الـصـرـاعـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ.ـ هـذـاـ الصـرـاعـ الـذـيـ هـوـ مـسـتـدـامـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـوـسىـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـأـتـيـ بـالـحـقـ وـبـالـهـدـىـ - 00:09:44

فرعون فرعون رمز الطغيان البشري رمز الفجور ورمز الاستبداد فرعون وجماعة من الملا حوله من المستفيدين ومن المترفين من المنتفعين بالدنيا والانغراص والانغراق فيها ويريدون السيادة والزعامة ولا يريدون لشيء يزاحمهم - 00:10:05

يقفون في وجه الحق الذي جاء به موسى واتباع موسى ويبدؤون بالتأمر من أجل تدمير هذا الحق واضعافه صاحب الحق يثبت امام هذه الهجمة الشرسة المستمرة من اجل تشويه الحق الذي معه ويظهر على انه سفيه او انسان جاهم او انه لا يعرف شيئا - 00:10:28

هذا الثبات على دين الله سبحانه وتعالى الذي اظهره موسى عليه السلام مع ما ايدنا الله عز وجل به من المعجزات اخرج فرعون والملا والمتربين المحيطين بها المنتفعين من حالة الفساد العام - 00:10:53

وسبحان الله كان هذا الثبات الاسطوري الذي فعله موسى عليه السلام سبب في ان بعض الناس الذين كانوا يقفون في جانب الباطل انتقلوا ووقفوا في جانب الحق السحرة ومن امن بموسى بعد ذلك وهم قلة من قوم فرعون - 00:11:09

لاحظوا ان السحرة في لحظة من اللحظات كانوا في صف الباطل يحاولون ان ينصروا الباطل ويعينوه في حربه ضد الاسلام لكن وثوق موسى عليه السلام وثوق صاحب الدعوة بما معه من الحق - 00:11:28

وثباته جعل الموازين تنقلب. فهؤلاء الذين كانوا في صف الباطل في ساعة من الساعات ذهبوا ووقفوا في بجانب الحق ابتجاء مرضات الله سبحانه وتعالى وايضا مما تعلمه من سياق هذه القصة ان هؤلاء الذين اختاروا ان يقفوا بجانب الحق بعد ان كانوا في صف الباطل - 00:11:45

اه كان كانت النهاية لهم هي الشهادة في الدنيا وليس شرطا ان ينتصروا الانتصار المادي المحسوس وانما كان انتصار السحرة عندما امنوا وتوعدهم موسى ان يصلبهم هو انتصار المبادئ انتصار القيم انتصار الافكار - 00:12:07

انتصار المفاهيم التي انتقلوا اليها. وهذا حقيقة من اعظم اشكال الانتصار. ان بعض الناس عندما ينتقل من صف الباطل الى صف الحق يظن انه خلص مباشرة يجب انه اذا انتصر الانتصار المادي المحسوس - 00:12:26

وارى الانتصار على اه يدي وانني انجو بنفسي في هذه الحياة الدنيا. اه ليس شرطا صورة قصة موسى تعلمنا ان السحرة انما يعني كان ثواب الله سبحانه وتعالى لهم والثمن العظيم - 00:12:40

هو انهم استشهدوا باعوا انفسهم لله. والله عز وجل تقبل هذه الارواح. ورزقهم الشهادة. فانتصارهم انتصار قيم. انتصار فكرة. انتصار الثبات وليس شرطا ان يكون الانتصار المادي المحسوس الذي دائمها هو الذي يغلب على هوا جسنا. ثم - 00:12:58

يستمر الصراع بين موسى وبين فرعون والملا يعني سيبقى اهل الباطل واهل الاستبداد مع انهم رأوا من ايات الله العظمى. ورأوا من تأييد الله للصادقين ما رأوا. لكن من نفسه خبيثة سبقي خبيثة - 00:13:17

معاندين لموسى ولقوم موسى وللمؤمنين يحاربونهم يحاولون التضييق عليهم محاصرة الحق محاولة طمسه بكل الاشكال الممكنة الى ان جاءت اللحظة التاريخية في يوم عاشوراء الذي مر معنا قبل ايام لحظة تاريخية في يوم عاشوراء - 00:13:33

عندما هرب موسى ومن معه من المؤمنين من بني اسرائيل من بطش فرعون ووصلوا الى جانب البحر وفرعون جمع عدته وعتاده من اجل ان يدركهم ليهلكهم والثبات ايضا العظيم. لموسى - 00:13:52

كلا ان معي ربي سيهدين ويضرب بعصاه البحر وتحصل المعجزة العظيمة وينفلق البحر ويمر بنو اسرائيل وينتقلون الى سفينة الى منطقة النجاة ثم يتبعهم فرعون بكل غطرسته ويظن انه قادر عليهم. اذا بالبحر يهلك فرعون ومن معه. ويحاول فرعون ان يتدارك نفسه - 00:14:09

في لحظات الغرغرة امنت بالذى امنت به بنو اسرائيل. لكن الان وقد عصيت من قبل ثم نجا بنو اسرائيل شف هكذا الحياة التاريخ عجلة الحياة النفوس الانسانية مأبن اسرائيل بعد ان كانوا مستضعفين في الارض - 00:14:33

على يد فرعون وقومه. اهلك الله عز وجل لهم فرعون امام اعينهم في اية عظيمة من ايات الله سبحانه وتعالى وب مجرد ان نجوا وشعروا بالامان وانتهاء حقبة من الصراع مع الباطل - 00:14:53

هم هؤلاء القوم الذين من الله سبحانه وتعالى عليهم وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين وبعد صراع طويل مع دماء واشلاء لاحظوا لاحظوا

هذا الانسان ورأى كل هذا الخير والمعجزات امامه الباهرة في اهلاك عدوه - [00:15:10](#)

بمجرد ان تجاوزوا الى قرية من القرى مع موسى قالوا يا موسى اجعل لنا الها اخر الها اجعل لنا الله كما لهم الله فكانت صدمة موسى عظيمة جداً ومذهلة يا بني اسرائيل - [00:15:28](#)

بعد كل هذا الصراع مع الباطل مع فرعون. وبعد كل هذه الآيات التي رأيتموها وهذه النجاة العظيمة التاريخية ما تجاوزنا قرية قريتين اذا بكم تطلبون اجعل لنا الها كما لهم الله - [00:15:47](#)

قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مدبروا ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله يبغىكم الها وهنا؟ تبدأ القصة تتكلم عن نفوس بني اسرائيل تلك النفوس غير السوية - [00:16:02](#)

تلك النفوس المجرمة تلك النفوس التي انعم الله عز وجل عليها بكمال الانعام نوافل العافية واعطاها من كل شيء ومع ذلك عاندت جحدت كفرت شوف ذاك الانسان طبعا الله عز وجل اخوازي لما يقص قصة بني اسرائيل علينا - [00:16:16](#)

ويحذرنا من ان نكون على نهجهم وينبهنا نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم احذروا وانتبهوا ان يكون حالكم في حال هؤلاء القوم اذا كنتم في صراع مع الباطل وان الله عز وجل عليكم وانتصرتم على الباطل - [00:16:36](#)

وتصد الحق احذروا يا اهل الحق ان تنقلب نفوسكم الى نفوس خبيثة مقبلون على الدنيا وتتايرون عليها وتنقلب المفاهيم. هذا الذي حصل مع بني اسرائيل كانوا في قمة الصراع مع الباطل - [00:16:53](#)

انتصرتوا في لحظة الانتصار وعندما اصبحوا ائمة انفسموا في الدنيا وتحاسدوا فيما بينهم وعبدوا العجل واستهذوا بموسى وانقلبوا على كل الحقائق التي رأوها امامهم. وهذا حال كثير من والعياذ بالله بعد ان يكون في شدة البأس وشدة الضراء. والله عز وجل يكرم بكثير بكثير من العطاء - [00:17:09](#)

ينشغل عن مولاه ويعرض عنه. ويعود الى هو الباطل. يصبح هو المفسد. بعد ان كان يحارب الفساد يصبح هو هو نفسه المفسد. وهذه حقيقة من اعجب الصور في قصة موسى مع بني اسرائيل. كيف ان الذين كانوا اصحاب الحق - [00:17:34](#) ووقفوا في وجه الباطل بعد ان انهزم الباطل وذهب كيف ان كثيراً كثيراً من اصحاب الحق اصبحوا دعاة للباطل والله انه شيء عجيب يا اخوان حقيقة ومذهل ويحتاج الى وقوف - [00:17:51](#)

يعني كيف هذا الانسان الذي كان يحمل الحق ويدافع عنه ويقف في وجه الطغاة والاستبداد لما انتهت اولئك الطغاة واهلكهم الله امام ناظريه وبشكل عجيب ونهاية تاريخية يصبح ذاك الانسان - [00:18:07](#)

هو المستبد صاحب الحق اصبح هو المستبد وهو الظالم وهو المسرف على نفسه وهو المبتعد عن شرع الله وهو الذي يستهذى ويتهكم. فنعود بالله من انقلاب الحق. اي والله نعود بالله - [00:18:24](#)

من انقلاب الحال نعود بالله من هذه الانتكاسات النفسية لاحظوا هذا الذي تخبرنا عنه سورة الاعراف وهذا اخبار للصحابة ولكل من سيأتي بعض الصحابة ولنا ولكل انسان ملتزم محافظ الذي هو الان في صف الحق في لحظة من اللحظات - [00:18:39](#) احذر ان تصبح انت صاحب الباطل وتدافع عن الباطل وتنصره وتؤيده بعد ان كنت تدافع عن الحق وانهزم الباطل امامك تصبح انت بعد ذلك صاحب الباطل والله مشكلة. اعود بالله من الحور بعد الكور ومن الانتكاس بعد الاقدام. ثم بعد ذلك - [00:18:57](#)

ایات تترى على بني اسرائيل بكل اشكالها. والوانها ومع ذلك يعانون على الاستمرار في الباطل. واتعاب ومن معه من المؤمنين الصالحين. وايضاً هذا فيه اشارة يا ايتها يا اهل الاسلام ان صراعكم مع بني اسرائيل هو صراع مع نفوس - [00:19:17](#)

غير سوية هو صراع تاريخي مع اقوام بقمة الرذالة وبقمة الدناءة وبقمة الانتكاسة. اقوام بهت اقوام قتلة الانبياء. اقوام لو رأوا الحق امام اعينهم انقلبوا عليه بعد دقائق تعرف طبيعة الصراع مع هؤلاء القوم اياكم ان تداهنوهم واياكم ان توافقوهم واياكم ان تشقو ايهما. فهوئاء قوم لا يوثق بهم - [00:19:37](#)

هؤلاء قوم تخيلوا انهم رأوا الطوفان امامهم ورأوا البحر يغرق فرعون امامهم ثم كفروا بعد ايام معدودة بالله سبحانه وتعالى انقلبوا على موسى ثم عادوا ثم فاستهذوا بموسى ثم وقعوا في عبادة ثم وهكذا هؤلاء قوم ليس لهم عهد ولا - [00:20:04](#)

ميثاق والى يومنا هذا لاحظوا ماذما يفعلون باهل الايمان وباهل الخير لاحظوا ماذما يفعلون باهل غزة وبالمجاهدين وبالصابرين وبالاطفال وبالشجر وبالحجر وبالبيوت وبكل شيء. قم قتلة هم يعني يشربون الدماء ويقتاتون على الدماء وعلى القتل وعلى الغدر وعلى الخيانة هذا هو الصراع التاريخي معهم. فاياكم ان تركنا - [00:20:25](#)

اليهم والفوائد وال عبر من قصة موسى مع فرعون ومعبني اسرائيل حقيقة فوائد عظيمة يعني هي تجسد للانسان كثير من المعاني في حياته. التي لا يجب ان يغفل عنها. سريعا لو اننا نمر على ابرز المواقف التي - [00:20:50](#)

متى سورة الاعراف في قصة موسى مع فرعون ثم معبني اسرائيل نحن وصلنا الى الاية مية وثلاث بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الله فرعون وملأه - [00:21:09](#)

فظلموا بها وقفوا ضد هذه الآيات والبيانات والمعجزات الباهرات انظر كيف كان عاقبة المفسدين. يعني بداية القصة هكذا. شوف ماذما سيحصل بهؤلاء المفسدين انظر ماذما سيحصل؟ عاقب الامور. هل انتصر المفسدون؟ هل انتصر الظالمون؟ هل انتصر الذين يقفون في جانب الباطل؟ لا - [00:21:25](#)

كيف انظر وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. عقيق على الا اقول على الله الا الحق. قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معيبني اسرائيل. قال ان كنت - [00:21:49](#)

تقرص المعايا يعني موسى يريد ان يخرجبني اسرائيل من ظلم فرعون ومن معه اصحاب ظل واصحاب استبداد ومنتفعون من اذلالبني اسرائيل فبدأ الحوار والنقاش قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى العصا ونزع يده فالان الملا - [00:22:01](#)

دائما الملا رمز الترف رمز الاستبداد المنتفعون من بقاء حالة الفساد وهم اخواي موجودون في كل مجتمع والى يومنا هذا. في كل بلد من بلداننا هناك طبقة من الملا منتفعة من استمرار حالة الفساد - [00:22:25](#)

بكل اشكال الفساد. الفساد المالي والفساد الاخلاقي والسلوكي والاداري والسياسي. وما شابه ذلك. هناك من يقتات ويعيش على الفساد في كل تاريخية وفي كل بلد من البلدان. طيب هؤلاء الملا - [00:22:43](#)

بدأوا يقولون في عوام المصريين يقولون عن موسى ان هذا لساحر اياكم يضحك عليكم هذا الرجل انه مصلح وانه صاحب رسالة حق. هذا انسان مجرد ساحر من السحرة يلعب بالعقل. لاحظوا تشويه - [00:22:58](#)

الحق واظهاره اضعف صوره يريد ان يخرجكم من ارضكم. شف الدعاية استعمال الدعاية اه الدعاية التشويهية. ترى هذا موسى انسان يريد لكم الشر. يريد ان يخرجكم من ارضكم ويستبد هو بالحكم. هذا طاغية موسى موسى - [00:23:15](#)

ما هو؟ هو انسان من الذين يريدون ان ينتفعوا بحكم مصر تشويه لصاحب الحق. ولصاحب الرسالة بوسائل الاعلام المختلفة. طيب فماذا تأمرون؟ يعني ايش رأيكم؟ ايش نسوبي فيه؟ قالوا ارجه واخاف يعني اخوههم شوي وخلينا نجمع السحرة اللي عندنا ما دام موسى ساحر اذا نحن نحن اهل السحر - [00:23:34](#)

اهل مصر فانظروا ماذما ستفعل بسحرك يا موسى ويا هارون. طيب وجاء السحرة فرعون. طبعا السحرة ايضا كانوا طبقة من الفاسدين بهم ينتفعوا ايضا ويكون لهم جزء من المصالح المادية داخل معركة الباطل. اجوا السحرة لفرعون قالوا ان لنا - [00:23:55](#)  
قال نعم قالوا يا موسى يلا يا انت تلقي عصاك يا احنا نلقي عصاك هنا قال القوا شوف ثقة موسى بالله. قال القوه بكل ثقة الانسان اللي ما يتمسك بدينه - [00:24:13](#)

ويقف في وجه يعني سلسلة الباطل وجماعة اهل الباطل ثقة بالله وبما ايده الله سبحانه وتعالى به الله عز وجل ينصره ويثبت الثقة بالله سبحانه تصنع الاعاجيب. قال القوا بكل قوة وبكل عنفوان المؤمن الواثق بربه. قال القوا فلما القوه سحروا - [00:24:27](#)

الناس واسترهبوا بسحر عظيم هم بدأوا بالقاء عصيهم وواضح ان هؤلاء السحرة كانوا في قمة الاحكام لسحرهم وفي قوة قمة الاتقان لهذه الصنعة. لكنها في النهاية سحر وليس حقائق هو في النهاية سحر لكنهم كانوا مهربه. فجاء موسى بالحق وليس بالسحر. واوحينا الى موسى ان الق عصاك - [00:24:49](#)

فجاء المشهد المهيب امام الجميع عصا موسى تأكل كل ما فعله السحرة امام اعينهم. لأن العصا انقلبت حية على وجه الحقيقة. واما عصيهم فكانت حية لكن ليس على وجه الحقيقة - [00:25:16](#)

فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون. لحظة الانتصار التاريخي لموسى امام فرعون وقومه وغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين زهرة الغلبة لاهل الايمان. لكن هل اذا ظهرت الغلبة لاهل الايمان بالمعجزات الباهرات والكرامات البينات - [00:25:33](#)

هذا يستلزم ان كثير من اهل الباطل او ان جميع اهل الباطل سيؤمنون بالحق للاسف هناك بالعكس اكثر الجنس البشري يبقى للحق مع انه ظهر له الحق بالادلة الواضحة الجلية. لكن - [00:25:54](#)

بعض اهل الباطل يوفقه الله للاستيقاظ والانتباه فينقلب الى جانب الحق وهذا الذي حصل مع السحرة القى السحرة ساجدين اعلنوا مباشرة الخضوع لله وتركهم اهل الباطل والانضمام لقافلة الحق وزي ما حكينا ماذا كان الثمن - [00:26:10](#)

هل كان الثمن سعر ثمن ايمانهم انه خلص اصيروا منتصرين ماديا وحسينا وان الله عز وجل انجاهم حسيا من فرعون كم كان ثمن هذا الانتقال للحق وانهم استشهدوا وكانوا من اوائل الشهداء؟ نعم كان ثمن انتقالهم الى الحق - [00:26:29](#)

انهم كانوا من اوائل الشهداء الذين دفعوا روحهم على هذا الطريق. طريق الايمان وطريق الاسلام وطريق التضحية. وهذا مفهوم عظيم يجب ان يرتكز في كل واحد منا وهو ان وقوفك بجانب الحق وانتصارك هو انتصار القيم والمفاهيم. انتصار التوحيد والعقائد - [00:26:48](#)

انتصار لا الله الا الله اما انا كشخص يمكن ان يكون آآ يمكن ان اشاهد هذا الانتصار وادركه ويمكن ان استشهد على هذا الطريق. فانتصاري هو انتصار التوحيد الذي ثبت عليه. انتصاري اني لم ابدل ولم اغير. ولم اتحالف مع القوم الظالمين ولم اركن اليهم. ولم استمر في حالة الظلم والفساد التي كنت - [00:27:08](#)

فيها واصبحت مع قافلة الحق والنور قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. قال فرعون امتنتم به قبل ان اذان لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة بدأ فرعون يش دعاية من اجل ان يحمي سطوطه - [00:27:30](#)

وقال هؤلاء السحرة واضعا انهم متحالفون مع مع موسى احذروا يا اهل القباط. احذروا يا اهل مصر من هذه المؤامرة مؤامرة السحرة واتفاق مع مين ؟ مع موسى. قبل شوي هو اللي جمع السحرة. وقبل شوي السحرة قالوا ان لنا لاجرا. وهو فرعون يعدهم وو - [00:27:45](#)

في لحظة ايمان السحرة بموسى انقلب الامر واصبحت مباشرة في دعاية اعلامية من اجل تدارك الموقف انه هذا مكر مكر اتفقتم عليه مع موسى انتم بتخوضوا مسرحية علينا. مسرحية انه انتم تقفون بجانب فرعون انتم طلعتوا. متآمرين مع موسى في مصر - [00:28:05](#)

وفي قرية من القرى على ان يكون المشهد بهذا الختام من اجل ان تفسدوا علي المصريين. من اجل ان تفسدوا علي هذا النقاء الذي كنت فيه. فاحذروا ويا اهل مصر من هذه المؤامرة التي تكاد بكم من موسى مع السحرة فانهم اه فانهم تآمروا بدون ان اعرف - [00:28:27](#)

سبحان الله كيف الدعاءيات اخوانى وكيف فاستخف قومه فاطاعوه اي والله هذا الذي حصل لماذا الله عز وجل اهلك اقباط مصر مع فرعون لانهم سمعوا الدعاية الاعلامية. وتقبلوا هذه الدعاية. فلما كانت العقول رديئة لهذه الدرجة. كانوا يستحقون الاغراق مع فرعون فاستخف قومه - [00:28:47](#)

فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. طيب طبعا موسى عفوا اه فرعون توعد السحرة. لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. وهذا حصل وتقبل الله وسائل الله ان يرحم هؤلاء السحرة. يعني كما جاء في بعض الآثار - [00:29:10](#)

بالتفسير كانوا في الصباح سحرة فجرا واصبحوا في المساء شهداء ابرار كانوا في الصباح سحرة فجرا وكانوا في النهاية في نهاية يومهم. يعني قيل ان الموضوع لم يأخذ الا يوم واحد - [00:29:28](#)

وكانوا في ختامه شهداء ابرار. وسائل الله ان يرحمهم قالوا انا الى ربنا منقلبون. وما تنقم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا وشف

كلمات الثبات عند السحرة لما اصبعوا من اهل الايمان - 00:29:45

كلمات الثبات والرضا عن الله والقناعة بالشهادة. واننا لن نبدل بعد ان رأينا الحق كما هو وعرفنا الاشياء كما هي نحن مستعدون ان ندفع الثمن لله سبحانه وتعالى. ثم انتهى مشهدهم خلاص هؤلاء انتقلوا الى الله وبقي الصراع - 00:30:00

بين موسى وبين فرعون قائما. قال الملا مرة اخرى المنتفعون والمستفيدون من حالة الفساد وقال الملا من قوم فرعون جاءت طبقة الفساد تتكلم مع فرعون يا فرعون معقول انت ناوي ترك موسى - 00:30:17

ومن معه من بنى اسرائيل في مصر يعبدون لهم ويدررون عبادتك هنا فرعون اخذته ايضا الحمية والاثم قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. هنا موسى امر بنى اسرائيل - 00:30:34

الى ان يأتي امر الله. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله هذه الارض ليست لفرعون ولا لكل فراعنة الارض ولا لكل المستبددين ولا لكل الفاسدين. هذه الارض هي لله سبحانه وتعالى يورثها من يشاء من عباده - 00:30:53

والعواقب في الامور للمتقين. ولو بعد حين. طيب فهنا بنو اسرائيل بدأ يظهر منهم نفس التململ. قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. واحنا تعينا من حالة الاستبداد الساقطة علينا - 00:31:11

نفس قد يوجد في المجتمعات المسلمة التي يطول بها الاستبداد طول فترة الظلم والطغيان الواقع عليها. نفس اليأس والقنوط من فرج الله ومن نصر الله. هذا النفس كان موجود في بنى اسرائيل من البداية. اوزينا من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتنا - 00:31:27

فموسى ماذا قال لهم قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض يعني بدننا نشووفكم يا بنى اسرائيل. ماشي انتم الان تتململوا وتشكون من طول الاستبداد. تمام راح نشووفكم بعد ان يهلك الله فرعون وقومه وتصبحوا انتم الائمة وانتم الوارثون. سنرى اه حالة الايمان - 00:31:46

المستدامة عندكم وحالة الاقبال على الله سبحانه وتعالى. ونرى انتم الان مظلومون. لكن سنرى عندما تنتصرون. هل ستبقون مقبلين على الله عز وجل ام ستتصبحون انتم الظالمون. نعم اذا عسى ربكم ان يورك عدوكم ويستخلفكم في الارض فيننظر كيف ت عملون - 00:32:09

الله عز وجل يخبر ما الذي حصل في فرعون وقومه؟ كيف ان الله سلط عليه من مجاعات؟ ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين يعني بالقطط المطر وقلة الارزاق ونقص من الثمرات لعل بعض الاقباط يتذكرون اذا جاءتهم الحسنة اذا جاءت سنة - 00:32:29

الخير عليهم قالوا هذى احنا لنا. احنا بنستحقها وان تصيدهم سيئة وسنة قحط اطيروا بموسى ومن معك. قالوا هذا بشؤم موسى المؤمنين اللي معه من بنى اسرائيل. طيب ثم اعلنوها صراحة قالوا لموسى - 00:32:50

مهما تأتينا به هذا طبعا كلام الاقباط والمصريين مع موسى مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها كما نحن لك بالمؤمنين يعني كل اياتك سواء العصا اللي عملت فيها قصة او سواء الایات والمعجزات التي ستسلطها علينا مهما تأتينا به من اية - 00:33:05

ما راح نؤمن شف قمة الاستبداد قمة الثبات على الباطل. وفعلا عجبا ثبات اهل الباطل على باطلهم. مع رؤيتهم للحق امامهم. هذه النفوس غير السوية وهذى ترى توجد في كثير حتى من الناس المحسوبين على المسلمين. لكنهم يرفضون طرق الاستقامة وطرق الثبات والتمسك بشرع الله مع انهم رأوا - 00:33:26

اما الثابتين على شرع الله كيف ينصرهم الله وكيف يؤيدهم؟ رأوا الحياة الطيبة لهم السكينة والهدوء. لكن خلص هو في انسان منتفع من حاجة استبداد منتفع من حالة الشهوات. يريد ان يبقى في هذا العالم وان كان هو يرى الحقائق امامه في الجهة الاخرى. طيب - 00:33:49

وارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم. الله عز وجل ابتلى فرعون وقومه بآيات وكلها عذاب بعد عذاب تسلط عليهم قما ضفادع دم يشربونه كلما شربوا ماء بماء يتحول الى دم وايات وكلما وقع عليهم - 00:34:07

اي شكل من اشكال العذاب عرفوا ان هذه من موسى. فيذهبوا الى موسى ومسرعين. ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك. يا موسى ادعوا ربكم

انه عنا هاي هذا العذاب الذي سلطه علينا. والله يعني غريب هذا الانسان - [00:34:28](#)

يعني انتم تعرفون ان هذا العذاب الذي تسلط عليكم من رب موسى من رب العالمين وتذهبون تركضون الى موسى ادعوا لنا ربك فاذا موسى دعا لهم الله ان يرفع عنهم هذا العذاب رفع الجرard - [00:34:44](#)

عادوا الى حالة الاستبداد والظلم والفساد ثم يأتي القمة يذهبون الى موسى يلهثون ادع لنا ربك فاذا رفع الله عز وجل عنهم العذاب عادوا الى حالة الفساد ايها الانسان يا ايها الانسان اذا ربنا اذا انت عارف ان الحل كان في دعوات موسى. وان الامر والعذاب مسلط من رب موسى - [00:35:01](#)

ليس هذا من اكبر الادلة ان موسى يملك الحق اذا كان فرعون الذي دعا انا ربكم الاعلى لا يستطيع ان يرفع عنكم العذاب. وفرعون ومن وملأ فرعون والطبقة الفاسدة الجاموسة وتجلس عنده يا موسى فزعة انك ترفع عنا العذاب - [00:35:23](#)

وين هي الربوبية التي انت تدعى بها يا فرعون؟ اذا كنت لا تستطيع ان ترفع عذاب واحد عن قومك اليهذا من اكبر الادلة يا ايها القباطان موسى يمتلك الحق - [00:35:43](#)

لماذا العناد؟ هي فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. فهم الفساد والفسق. حقيقة مش فقط في فرعون. حتى تكون فاهمين الامور كما هي الفساد في فرعون الملا المترفين حول فرعون الطبقة الفاسدة المنتفعه. واتباعهم من الجنود والشعوب اللي رضوا بحالة الفساد الاخلاقي والسلوكي - [00:35:56](#)

كلياتهم اصحاب فساد. الفاسد ما كان فرعون وحده اخواني. وليس فقط حتى الملا اللي حوالينه. بل هناك طبقات من الشعوب القبطية هي تشرب هذا الفساد السروكي والاخلاقي والقيمي. ورضاوا بوجود فرعون وتربيع الملا عليهم. واطمئنوا لهذه الحالة وتعايشو معها - [00:36:21](#)

استحقوا العذاب مع فرعون كلهم فراعنة وكلكم تستحقون العذاب والهلاك. فلا تيجوا يوم القيمة ربنا انا اعطانا سادتنا وكبارنا فاضلونا السبيل ربنا امين لديهم ضعفين من العذاب. لا انتم كنتم كلكم فراعنة. صح في مستبدین ومن هو اکثر استبدادا؟ لكن كلکم رضيتم بهذه الحالة والعياذ بالله. طيب - [00:36:41](#)

قال فلما كشفنا عنهم الرجس الى اجلهم بالغوه اذا هم ينكثون مرة يعني ربنا اعطيكم يا ايها القباطان. ثلاث اربع وكل مرة بتروحوا على موسى وموسى بيدعوا وبيرتفع الى ان - [00:37:04](#)

انا وصلت نقطة الصفر. فانتقمنا منهم نقطة الانتقام فاغرقناهم في اليم باهتم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين. كل الآيات الباهرة كذبت فيها ولم تقرروا بربوبية الله سبحانه والوهبيته واعرضتم عنها وغفلتم عنها. الان جاءت حقبة جديدة من التاريخ - [00:37:20](#)  
جاءت حقبة جديدة من التاريخ ممكן قوم فرعون استمروا في استبدادهم لبني اسرائيل قرون لكن في النهاية فانظر كيف كان عاقبة المفسدين الان حقبة تاريخية الذين كانوا مستضعفون وكانوا اصحاب الحق - [00:37:43](#)

اراد الله عز وجل ان يرفعهم. فقال سبحانه واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون اصبحوا الان هم السادة لاحظوا هذا الانتقال التاريخي اه واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركتنا فيها - [00:38:02](#)

وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. اذا فينا الله عز وجل يقر ان بنى اسرائيل في حقبة من الحقب نعم صبروا مع موسى صبروا على استبداد فرعون وتحملوا - [00:38:20](#)

وهذه مشكلة الانسان يرجع بقول المؤمن اللي بيكون تحت الاستبداد والظلم ويصبر في ساعة الضراء لكنه ينتكس في ساعة الرخاء الانسان اللي تكون على ايمان ويكون في جانب الحق وفي ساعة الضراء والبأس كان صابر. ومتحمل - [00:38:37](#)

وهذا حال بنى اسرائيل وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا. اذا بنو اسرائيل صبروا بنص القرآن لكن المشكلة لما جاءت ساعة الرخاء واصبحت الدولة لهم ماذا فعلوا - [00:38:58](#)

مرة ما كان يصنع فرعون وقومه ما كانوا يعرشون. مباشر. وجاؤنا بنى اسرائيل البحر ربنا انعم عليهم نجاهم وبدأت الدولة لهم. بمجرد ان تجاوزوا القنطرة فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم - [00:39:15](#)

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. شوفوا الصدمة لسيدنا موسى عليه السلام. يا جماعة احنا صبرنا سنين على فساد فرعون وقومه. صبرنا وامنا بالله ووحدنا الله وصلينا سنوات كما جاء في سياقات سور اخرى - 00:39:35

لما جاءت ساعة الرخاء وربنا جعلنا الائمة وجعلنا الوارثين مقابل هذه النعمة بالكفر مقابل هذا الرخاء ان نصبح نحن اهل الاستبداد واهل الظلم واهل الفساد. عيب عليك ايها الانسان. طيب - 00:39:53

قال انكم قوم تجهلوا. يا عيب عليكم يا بني اسرائيل ان هؤلاء مكبرون معهم فيه وباطل ما كانوا يعملون. ترى هؤلاء نهايتهم ذي نهاية فرعون اللي شفتوها قبل شوي. قال غير الله يبغىكم الها وهو فضلكم على - 00:40:10

امين. واذا انجيناكم من ال فرعون يعني لسا ما صارناش يعني بيننا وبينهم امترار وكيلوات كانوا يسومونكم سوء العذاب ويفعلون. آا يقتلون ابناءكم ويستحون نسائكم. بعد كل هذه النعم انقلبتم على امر الله وعلى شرع الله فان الحالة مخيفة. نسأل الله سبحانه وتعالى الثبات - 00:40:26

في ساعة الرخاء وفي ساعة الشدة. سلوا الله الثبات في الرخاء وفي الشدة هنا جاءت قصة اه تكليم الله سبحانه وتعالى لموسى. وبداية حقبة جديدة والايحاء بالتوراة له. ووعدنا موسى الى ثلاثين ليلة واتمنها بعشر - 00:40:48

فتم ميقات ربها اربعين ليلة. موسى سيدذهب الان لميقات الله وقال لأخيه هارون انت الان ادير بني اسرائيل الى لحظة عودتك ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها قال رب ارني انظر اليك. وقضية انه طلب ان يرى الله وان الله اخبره انه في الدنيا لا يرى. ولكن في - 00:41:04

اخر ان شاء الله يراه المؤمنون باذن الله واخبر الله موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فهو كليم الله سبحانه فقد ما اتيتك من التوراة واحكامها وكن من الشاكرين - 00:41:24

بعد نعمة الهدایة وكتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة. يعني تمسك بالدين بقوه وبأحكام لا تتهاون في شرع الله وامر قومك يأخذوا باحسنتها. سأريركم دار الفاسقين. ساصرف عن ايaticي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق - 00:41:37

فبدأت التعاليم الان يا بني اسرائيل يا بني اسرائيل اصبحتم الان انتم الائمة في الارض اصبحت الدولة لكم الان خذوا القواعد من رب العالمين. احذروا. ساصرف عن ايaticي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق - 00:41:57

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبیل الرشد لا يتخذوه سبیلا. لانهم يرون الرشد يمنعهم من شهواتهم واهوائهم وان يروا سبیل الغی اتخاذوه سبیلا. لانهم يرونne مشبعا لشهواتهم واهوائهم - 00:42:13

الان هذی قواعد عامة الله عز وجل او حاها الى موسى ليأتي بها بني اسرائيل او الى بني اسرائيل بعد ان اصبحت الدولة لهم للأسف في لحظة غياب موسى وذهابه للقاء الله كانت هناك سقوط اخلاقي وقيمي وعقيدي يحصل في بني اسرائيل - 00:42:30  
في لحظة ذهاب موسى للقاء الله سبحانه. واخذ التعليمات الالهية وهای الاصل تكون لحظة افتخار عند بني اسرائيل ان نبيهم الان يكلمه الله بدون واسطة. الله سبحانه بجلاله وعظمته يكلم موسى يكلم نبيكم بدون واسطة. ويعطيه تعليمات المرحلة القادمة والاوامر والنواهي وو بدل من ان تكون لحظة افتخار وانتظار - 00:42:53

ترقب وسرور كان هناك حالة من السقوط القيمي والعقدي في بني اسرائيل بنو اسرائيل مع السامری مع عبده العجل اتخاذوا عجلا صنعه لهم السامری والقوا فيه من الذهب الذي اخذوه من بقایا فرعون والاقباط وصنع لهم عجلا ذهبيا - 00:43:21

هذا العجل اصدر خوارا وصوتا عبده شوف العقول التافهة شوف العقول الساقطة. مع انهم كما قلنا قبل ايام او اشهر كانوا في مشهد عظيم من ايات الله في انجائهم من القوم الظالمين. الان اصبحوا يعبدون عجل - 00:43:42

وبقر وبقر مصنع تصنيع حتى ليس بقرة حقيقة. بقرة مصنعة تصنيع. المهم واتخذ قوم موسى من بعده اي من من بعده ان ذهب الى لقاء الله اتخاذوا اه من حلية های قالوا هي التي غنموها من - 00:44:01

فرعون ومن قومه بعد ان اغرقهم الله. صنع لهم السامری عجلا على صورة جسد. وهذا العجل ابتلاهم الله سبحانه وتعالى ان اصبح

يصدر قوارا كخوارا البقر الله عز وجل يريد ان يريك تفاهة عقول بنى اسرائيل - [00:44:18](#)

الالم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبلا يعني عجيب الله الذي انجاكم بكل الايات الباهرات تركتم عبادته واتيتم الى عجل لا يستطيع الكلام اصلا. ولا ان يعبر عن نفسه اتخاذتموه الها. والله عجيب هذا الانسان - [00:44:35](#)

اتخذوه وكانوا ظالمين اتخاذوه وكانوا ظالمين. حالة فساد وسقوط قيمي. ولما سقط في ايديهم رجع موسى والقصة الشهيرة وغضب عليهم وانبهم ودمر هذا العجل والسامري وربنا ابتلاه استيقظ بنو اسرائيل - [00:44:54](#)

سقط في ايديهم وروا انهم قد ضلوا. جاءتهم حالة من اليقظة انه احنا شو اللي عملنا؟ معقول يجي نعبد عجل؟ قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكون من الخاسرين. حالة يقظة ما في مشكلة - [00:45:13](#)

وموسى رجع غضبان اسفا وقال بئس ما خالقتموني واخذ برأس اخيه بعد ان القى الالواح وهو غاضب. طبعا هارون هو فعليا ما اله علاقة هو حاول على وفق طاقته وعلى ما اتاه الله من السعة - [00:45:27](#)

قال ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني. فاياك انك يا موسى تؤذني. انا ما الي علاقة. طبعا انتبه مباشرة انها كانت لحظة غضب. قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك. طبعا سكت عن موسى الغضب. هيديق موسى اخذ الالواح - [00:45:41](#)

الله عز وجل اراد ان يري بنى اسرائيل اية اخرى من الايات. يعني لاحظوا كل الايات اللي شافوها ايام فرعون ومع ذلك ما زال الله يريهم الايات بعض الايات لعل القوم يصلح حالهم. لعلهم ينتبهون. واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتنا - [00:45:58](#)

ربنا قال لسيدنا موسى تبى سبعين رجل من قومك بميقات الله سبحانه وتعالى سبعين رجل من نقباء بنى اسرائيل ومن ساداتهم يأتوا معك للقاء الله سبحانه وتعالى ويروك وانت تحدث الله سبحانه - [00:46:16](#)

وصلوا الى هذا فلما اخذتهم الرجفة لما وصلوا الى موعد الميقات الذي سيحدث الله سبحانه وتعالى فيه موسى. طبعا هنا في كثير من القصص تطلق وتروى لانني اريد الاختصار عليكم ولسنا في سياقة التفسير التفصيل - [00:46:36](#)

ساختصرها ان اخذتهم الرجفة يعني ارادوا لما ذهبوا مع موسى هؤلاء السبعين ارادوا ايضا ان يروا الله كفاحا موسى قال لهم لا يمكن ان تروا الله كفاحهم اذا كان موسى عليه السلام نفسه لم ير الله سبحانه وتعالى كفاحا - [00:46:52](#)

انما سمع كلامه. لكن قوم بنو اسرائيل في كل جولة من الجولات هم اصحاب مشاكل الله عز وجل بسبب تعنتهم رجف بهم الارض فسقطوا مغشيا عليهم. فموسى خاف. خاف ان الله يستأصل بنى اسرائيل. قال ربى لو جئت اهلكتهم من قبل واياك. يا رب - [00:47:10](#)

ما فعل السفهاء منا. ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. ثم اكمل موسى هذا الدعاء العظيم الجميل وهذا جاء السياق بشكل جميل ورائع. يخبر عن نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وارتباط رسالة النبي عليه الصلاة والسلام محمد - [00:47:28](#)

برسالة النبي موسى وان كان بينهم عيسى. لكن هنا يعني بسموه هذا ربط موضوع بموضوع وان كان السياق سيعود الى بنى اسرائيل. لكن هنا كان في فائدة من رب بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بقصة موسى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا - [00:47:47](#)

عندهم فالكلام الان كانه موجه لليهود اللي في المدينة النبوية الذين هم يرفضون اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ويزعمون انهم اتباع موسى. فكان القرآن بده يعطيهم اشارة سريعة. يا ايها اليهود - [00:48:11](#)

في زمن محمد صلى الله عليه وسلم تذكروا ان هذا النبي الامي تجدونه مكتوبا عندكم في توراة موسى التي الله عز وجل ايها. وفي الانجيل ايضا الذي نزل على عيسى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ويحل الطيبات ويحرم الخبائث ويضع - [00:48:26](#)

والاغلال والاثقال اللي كانت عليكم بسبب تعنتكم. وسيكون رحمة لمن اتبعه. فالذين امنوا به وعززوه ونصروه. واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. ثم ايضا بانتقالية جميلة كان الان انتقل الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم. تكلم يا محمد صلى الله عليه وسلم وقل للبشرية جمعاء. قل يا ايها الناس - [00:48:46](#)

نصارى يهود فرس عرب لكل الاجناس. اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا

بالله ورسوله. استطراد اذا هذا كله استطراد نسميه الان في علم اللغة العربية - 00:49:10

ضمن قصة موسى. ثم نعود الان. عدنا الى قصة موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق. وهذا انصاف القرآن انه حالة الفساد الاخلاقي في بني اسرائيل هي حالة عامة لكن هذا لا يمنع وجود طائفة من الحق او طائفة من اهل الحق ثابتين - 00:49:27  
مع موسى يقرون معه اثبتو امام كل المراحل وفي كل الفتنة وهم صادقون ومحبون لله. نعم على كل هذه حالة الطغيان والفساد لا تزال طائفة عن الحق ظاهرين لعدوهم ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. حتى هؤلاء كانوا موجودين في قومهم او كانوا - 00:49:47

موجودين مع موسى عليه السلام. ومن قوم موسى امة يعني طائفة يهدون بالحق حتى لا يظن الانسان ان كل كل اللي كانوا مع موسى اصحاب فساد كان جلهم اصحاب فساد لكن بقيت طائفة فيها خير من اصحاب - 00:50:07  
الخير والصلاح ومن اصحاب الاتباع لله سبحانه وتعالى. اه ربنا عز وجل قسم بني اسرائيل الى اتنانه فرقه. قطعناه باثنتي عشرة اسباط الامماء. وواهينا الى موسى في رحلته في الانتقال. اذا استسقاء - 00:50:25  
قومه ان اضرب بعصاك الحجر انبلاست من الحجر مع شرعيين وكل طائفة او كل ست له عين يشرب منها. ربنا انعم عليهم ايضا وضلنا عليهم الغمام. وانزلنا عليهم المن وانزلنا عليهم السلوى - 00:50:42

كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا. ولكن كانوا انفسهم يظلمون. الله يريد ان يدرك حجم الخير العظيم الذي عممه على بني اسرائيل مع ذلك بنو اسرائيل معجزات باهرات وايات عظيمات واحوال وكرامات وو كل هذا ما نفع معه. كل هذا - 00:50:57  
مع بني اسرائيل فالله يقول وما ظلمونا لما هم عصوا واستكروا وعاندوا موسى كانوا انفسهم يظلمون. عم بخسروا انفسهم وبيخسروا حياتهم واد قيل لهم اسكنوا هذه القرية. فمن احوالهم ايضا التي ظلموا فيها انفسهم لما قيل له مسكون هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم - 00:51:17

الله بالدخول الى بيت المقدس الان هم طلعوا من مصر صبح؟ نجوا من فرعون والطوفان ثم كانوا متوجهين اه باتجاه بيت المقدس امرهم الله بالدخول الى بيت المقدس وكان فيه قوم يعني حتى من العمالقة - 00:51:39  
كلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخل الباب سجد. امرهم الله ان يدخلوا الى بيت المقدس ويقولوا حطة حطة يعني حط عنا ذنوبنا دعاء حطه يا رب ذنوبنا. فهم استخفوا بهذا الدعاء - 00:51:57

صار يقول شو حطا يا موسى؟ خلينا نحكي حنطة احسن. حنطة القمح استخفاف بالدعاء قالوا بدل حط نقول حنطة شو رأيك؟ ادخل الباب سجدا ما رضوا يدخلوا الباب سجدا. ورفضوا يدخلوا الى بيت المقدس الساجدين بل دخلوا فيما جاء في بعض الكتب يزحفون - 00:52:12

على استاههم. يعني على ادبائهم ادخل الباب سجدا. قال فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم. قالوا بداعل حطة خلينا نقول حنطة. استهزاء استخفاف بالكلمة وارسلنا عليهم رجزا من السماء - 00:52:30

ارسل الله عز وجل عليهم عذاب من السماء بسبب هذا ظلم الذي ظلموا به انفسهم ومن قصصهم ايضا من قصص العتو والاستبداد عند بني اسرائيل لاحظوا كانوا مظلومين كانوا تحت الطغيان اصبحوا هم الطغاة - 00:52:47  
اصبحوا هم الطغاة واسألهم وهذا حال بني اسرائيل ترى في كل زمان ومكان يعني بنو اسرائيل قوم لا يصلح ان يعيشوا الا وهم مداسون. يداس عليهم. قوم متى ما جاءهم مساحة من الرخاء - 00:53:03

فلا حيلة مع بني اسرائيل الا ان يعيشوا تحت حكم الاسلام ويدفعوا الجزية ويكون مدارس عليهم هذى الحالة الوحيدة التي يصلح فيها ان يعيشوا واما ان يعطوا زمام الامر في اي مكان. بنو اسرائيل يعطوا زمام الامر او يقدموا لهم قوم فاسدون. هذه عجنتهم وهذه نفوسهم - 00:53:18

طبعا هذا الكلام عن الجملة العامة منهم ويبقى انصاف القرآن ومن قوم موسى امة يهدون بالحق. لكن هاي الحالة العامة فيهم انظروا مثلا هذه القرية اخرى واسألهم عن القرية قرية كانت تسكن قبالة البحر - 00:53:39

وكانت الحيتان والاسماك تأتيهم يوم السبت والمعروف انبني اسرائيل بالنسبة لهم يوم السبت الله عز وجل شرع لهم انه هذا اليوم يكون وقف لله لا تعملون فيه شيئا ولا تصطادون وتكون في متبعداتكم وحياتكم - [00:53:55](#)

لا تصطادون ولا تعملون شيئا. يوم السبت كان في دياتهم هذا اليوم امرهم الله الا يعملوا فيه شيئا من اعمالهم. ويقطّعوه لله رب العالمين. وقيل من هنا اصلا سمي السبت - [00:54:12](#)

معنى القطع. لأنهم قطّعوه لله اسئلته عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذ يعدون في السبت يعني كانوا يعتقدون على شرع الله في يوم السبت لما كانت تأتيهم حيتانهم يوم السبت كيف ربنا ابتلاهم. حتى يريهم كم هم قوم فاسدون من ليسوا اصحاب اتباع. وانما اصحاب اهواء. ربنا - [00:54:25](#)

ترابهم انه الاسماك كانت تأتيهم يوم السبت على شاطئ البحر من نوع يصيده ممتاز ولما ينقضى يوم السبت ويجي يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة الحيتان والاسماك ما يتوجى طبعا بنو اسرائيل ما بتحملوا. قوم اصحاب دنيا ماديين الدنيا كبيرة في نفوسهم. قالوا احنا لمتى بدننا نضلنا نشوف يوم السبت الاسماك امامنا وترك - [00:54:46](#)

ويوم من الايام الشغل والعمل ما نلاقي سمك. قالوا بدننا نحتال ونلف على شرع الله سبحانه وتعالى. فايش فعلوا؟ اصيروا يأتون بالشبكة ليلة الجمعة يعني الجمعة مساء يضعون الشبكة على البحر - [00:55:13](#)

وبيروا بناموا وهم عارفين انه السمك لما يجي صباح السبت سيقع في الشبكة وفي المصايب. ويبقى يقع يقع يقع في الشبكة والمصايب. ثم يأتي صبيحة يوم الاحد يروح بيلمروا هاي الشبكة. بكل ما فيه من الاسماك. ويقولوا يا رب احنا ما صبنا. احنا بس حطينا الشبكة ليلة الجمعة - [00:55:31](#)

والسمك هو اللي وقع في الشبكة ولمينا سعادتنا صبيحة الاحد. وهذا كلام كذب. انتم فعليا قمتوا بالصيد يوم السبت لستم مباشرين له لكنكم اخذتم الالات والوسائل التي يحصل بسببها الصيد في داخل يوم السبت - [00:55:52](#)

وانتم تعرفون انه هذه حيلة على شرع الله سبحانه وتعالى. انتم احتلتكم بها الان منرجع منقول ومن قوم موسى وامة يهادون بالحق هاي القرية كان فيها ناس فيهن خير وصلاح من بنى اسرائيل - [00:56:13](#)

جاءوا الى هؤلاء الفاسدين اللي هم قفزوا عن شرع الله سبحانه وتعالى وتحايلوا عليه. واذ قالت امة اه منهم كذلك اذ قالت امة منهم لم تدعون قوما لله ومولكم او معذبهم عذابا شديدا؟ الان في طائفتين من بنى اسرائيل كانوا موجودين - [00:56:27](#)

يعني نقول هاي القرية فيها ثلاث طوائف. فيها الذين تحايلوا على شرع الله واصطادوا بهذه الحيلة الخبيثة وفيها اناس مؤمنين بس ما بهم ينكروا المنكر. اللي فعلوه اخوانهم. وفيهم ناس مؤمنين - [00:56:50](#)

بدهم ينكروا المنكر اللي فعلوه اخوانهم. اذا كم طائفة عندنا؟ عندنا ثلاث طوائف اللي فعله الحيلة وتجاوزوا شرع الله قوم ما فعلوا الحيلة وما تجاوزوا شرع الله. لكنهم يرون المنكر امامهم ولا يريدون تغييره - [00:57:07](#)

والطائفة الثالثة لا هم قوم مؤمنون متمسكون بشرع الله ويريدون انكار المنكر. وهؤلاء هم الذين مذهم الله وذكرهم انكروا على الذين تأمروا على شرع الله. اهل الایمان والامرون بالمعروف الذين جمعوا بين الایمان والامر بالمعروف اتوا الى القوم الفاسدين - [00:57:24](#)

اتقوا الله يا جماعة. انتم يعني تتجاسرون على شريعة الله وتحتالون. احذروا من غضب الله وسخط الله فجاءتهم الطائفة المؤمنة الاخرى اللي مؤمنين بس بدهم ينبعوا حالهم. بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. جاءوا للامر بالمعروف. انه ايش بدمكم فيهم - [00:57:47](#)

فيما تعظون قوما الله ومهلكهم؟ خلية الله عز وجل يهلكهم. انتم ليش متبعين حالكم بامر بالمعروف ونهيهم عن المنكر اذا شوف عندك انسان مؤمن مصلح وفي انسان مؤمن بس ما بده يصلح. وفي انسان غارق في الفساد والطغيان - [00:58:04](#)

الذين نجوا فيما ذكرهم القوم المصلحون والذين ما فعلوا المنكر لكنهم لم ينكروا قالوا هؤلاء سكت الله عن حالهم. ما اخبرنا شو سوى فيهم بانهم لا يستحقون ان يذكروا - [00:58:23](#)

لم يذكروا شرع الله ولم ينبهوا ولم يأمرموا بالمعروف ولم ينهاوا عن المنكر فاهمل الله حالهم. وفي بعض الروايات انهم عذبوا مع المعذبين عذبوا مع المعذبين لأنك رؤيتك للمنكر وعدم انكارك له وعدم تعمير وجهك فيه - 00:58:40

قد يكون سبب في انك تعذب مع اصحابه. بشكل من الاشكال. فالملهم الذين لا يأمرؤن بالمعروف قالوا للامرير بالمعروف انت ليش متعذبين حالكم مع هؤلاء القوم لم تعظون قوما الله ومولكم وعدهم عذابا شديدا - 00:58:59

اهل الامر بالمعروف قالوا معدنة الى ربك. احنا بنعمل الواجب اللي علينا معدنة الى ربك. احنا بنعذر انفسنا امام الله انه يا رب رأينا المنكر فانكرناه يا رب رأينا شركك ينتهك فخذلنا ونبهنا ولم نكن سلبيين فقط همنا انه احنا نوكل ونشرب وكذا يعني انه بعض الناس صارت مجتمعاتهم - 00:59:14

ما هيك حاله مثلا انسان والعياذ بالله في الطرقات او يشتم رب العالمين فيأتي اشخاص ينكرون عليه ويذجرونه بيجيك بعض الناس ايش بقولوا لك يا اخي انت خالص هو غلطان وربنا بحاسبه. انت ايش علاقتك فيه - 00:59:35

غريب هاي الحالة تجد اناس في زنا وفحش وفجور تأتي تذكر عليهم الزنا والفحش والفجور والعلاقات المحرمة. بطلع لك ناس في المنتصف ما عندهم زينة وفجور. بس ما بدهم اياك تغير. ولا تنكر. بقول لك يا شيخ خلص انت ايش بدهك؟ ربنا بحاسبه. انت ايش علاقتك بتحاسبه؟ مش لهم رب. شف هذا الكلام - 00:59:54

هم هؤلاء الطائفة اللي في النص. اللي قالوا لما تعظون قوما الله مهلكهم؟ فانت دائمًا اذا قيل لك ذلك تقول معدنة الى ربك انا بعذر نفسي امام الله ان ربنا امرني بالمعروف والنهي عن المنكر. وانا مطلوب مني هذا التغيير. بعض النظر هل سيستجيبون لي او لا؟ قالوا ولعلكم - 01:00:14

قال ولعلهم ينتظرون. يعني برضو احنا بنأمر بالمعروف وننهي عن المنكر. لعل هذا الانسان الساقط في المنكر لعله يستيقظ. لعله ينجو لعله ينتبه وهذه من الشفقة على اهل المعاشي قال فلما نسوا ما ذكروا به. اذا بقي الامرون بالمعروف يامرون بالمعروف ينهون عن المنكر. وبقي اصحاب الحيل يحتالون وبقي اناس سلبيون. ما لهم علاقة - 01:00:33

فلا هنا ولا هنا الله عز وجل قال فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء. شف شو ربنا قال مين اللي نجى؟ قال انجينا الذين ينهون عن السوق - 01:00:57

واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس. الان الذين ظلموا واحد الذين تآمروا وعملوا الحيلة. طب الذين ما عملوا الحيلة بس سكتوا عن الظالمين هل هم يدخلون مع الذين ظلموا؟ حقيقة لو بدننا نيجي لعموم الاية - 01:01:10

بما انه الحالة قسمين انجينا الذين ينهون عن السوء اذا اللي ما نهوا عن السوء واللي واقعين في السوء الله عذب. هذا حقيقة فهم من الفهوم. المقدمة في الاية فلما عتوا عمان وعنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين فحو لهم الله الى قردة والعياذ بالله تحويلا حقيقيا - 01:01:29

ثم اخبر الله عز وجل ماذا فعل ايضا في طبقاتبني اسرائيل المتعددة. وقطعنهم في الارض امما. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. وبلغونهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. الان بنو اسرائيل في عجلة الحياة جيل بعد جيل ربنا قسمهم في الارض. في منهم ناس صالحين ممكن بالتأكيد - 01:01:52

وكتير منهم قوم فاسدون. وربنا عز وجل بلاهم بالحسنات والسيئات. يعني يبلوهم احيانا بالرخاء والسعادة. واحيانا يبلوهم بالشدة. وهذا ليس فقط خاص ببني اسرائيل بل هي حالة متكررة في جميع ط OGAT البشري على مختلف اشكالهم والوانهم. وبلغوكم بالشر والخير فتننا - 01:02:12

قال فخالف من بعدهم خلف. جيل جديد واجيال جديدة منبني اسرائيل. هؤلاء الاجيال الجديدة فخالف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب التوراة بين ايديهم وشارع موسى بين ايديهم. ولكنهم قوم فساد. يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا - 01:02:32

يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون مقرئين بأنه ذنب انه سيفر لنا. يعني باختصار هؤلاء قوم او حقب من اجيال بني اسرائيل قرئ بين ايديهم ويعرفون شرع الله ولكن كلما جاءت شهوة او اغراء مادي يأخذونه. قافزين عن شرع الله. وبينهم وبين انفسهم شو

بقولوا؟ خلص ربنا بيففر لنا يا شيخ. يعني لا تشددوا - 01:02:56

ويقولون سيففر لنا. وان تأييهم شهوة وغرض اخر يأخذوه. وعايشين على قضية انه ربنا غفور رحيم وربنا بيففر لنا. مع انهم وعارفين انه حرام هذه حالة متكررة كانت في اجيالبني اسرائيل. وهذا كان من اسباب سحب النبوة منهم كما قال كثير من العلماء. سحب الله النبوة - 01:03:22

وجعل خاتمتها في العرب لفضالة جنسهم على اجناسبني اسرائيل قوم بيهت قوم يعني الشرع بين ايديهم ويتلابعون به. فالله عز وجل طبعا يحذرنا نحن كمسلمين ان نسلك هذا المسلك. سبحان الله! كما قال - 01:03:43

النبي صلى الله عليه وسلم لتبين سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اليوم من من المسلمين من يسير على نفس خطىبني اسرائيل. القرآن بين ايديه ومنهج القرآن موجود واحكام القرآن موجودة. لكن - 01:03:59

كلما خرجت له شهوة اخذها وتلقفها ويقولون سيففر لنا ولا تصحبوا يا مشايخ والدين ساعة وكذا وان يأتيهم عرض يأخذوه ويبقون تتلابعون بشرع الله. حذو القذة بالقذة. طيب ودرسوا ما فيه. والدار الاخرة خير للذين يتقوون. افلا تعقلوا. يعني هم هؤلاء طبعا كلمة درسوا تحت من معنيين. انهم فعلوا - 01:04:14

وهاي الشهوات مع انهم يعرفون شرع الله في التوراة ودرسوها وتعلموها ومع ذلك اصروا على الاستبداد والظلم والمعاصي او الدرس تأتي معنا الاخفاء ان علماءهم اخروا كثيرا من شرائع موسى من اجل الانتفاع والاستمرار في حالة الفساد. فالدرس - 01:04:43 قد يكون بمعنى الدراسة وقد يكون بمعنى الاخفاء. وحقيقة كل هذا وقع فيبني اسرائيل ثم ختمت الاية اول الصفحة هذه باية عظيمة الله عز وجل يخبر عن فضيلة المصلحين - 01:05:03

ومن هم المصلحون؟ فقال سبحانه والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين يا اهل الاسلام ويَا كل مؤمن في هذا العالم وظيفتك ان تمسك الناس بشرع الله - 01:05:16

يمسكون بالكتاب الذين يجعلون الناس يقبلون على شرع الله واحكام الله ويمسكونهم بها امنين بالمعروف ناهين عن المنكر حتى لو ضاقت الدنيا ودارت ولو دارت ودارت. فالله لا يضيع اجر المصلحين - 01:05:33

تمام والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. لو ان حصل في الدنيا ما حصل من الانقلابات وحصل في الدنيا من الفساد والامور الصعبة والعظيمة فان الله سبحانه وتعالى لا ينسى عبادا امر بالمعروف ونهى عن المنكر. لا ينسى عبدا مسک الناس بشرع الله. ولا ينسى الذين - 01:05:50

يأخذون بعيد الناس الى القرآن ويمسكونهم بالقرآن. هؤلاء لا ينساهم الله وهم المصلحون حقا. طيب اخر اربع صفحات من سورة الاعراف حط منه الصورة ايضا من مواقفبني اسرائيل وادنطقتنا الجبل فوقهم كأنه ظلة. الله سبحانه وتعالى رفع الجبل فوقهم - 01:06:16

واصبح يضلهم تخويفا وتهديدا. يا بتونخذوا بالتوراة ويتتبعوا شريعة الله في التوراة. يا نسقط الجبل عليكم. وادنطقتنا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة - 01:06:35

اسمعوا للتوراة واياكم تتلابعوا بها طبعا قالوا خلص يا رب ارفع عننا الجبل واحنا ان شاء الله راح نوخذ بالتوراة وما راح ننصر فيها. وربنا عز وجل سامحهم وانزل عنهم الجبل. ورجعوا لعبوا بالتوراة. هؤلاء بنوا اسرائيل - 01:06:51

والآن سياقنا انتهى عنبني اسرائيل اصبح السياق لتأصيل عام في الافكار قال وادنخذ ربكم منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست بربكم قالوا بلى شهدنا. الله عز وجل يخبر انه سبحانه وتعالى - 01:07:08

فطر قلوببني ادم الفطرة التي خلق الله عز وجل عليها قلوببني ادم هي فطرة التوحيد تمام؟ هذا من اشهر المعاني والتفسيرات للایة وادنخذ ربكم منبني ادم من ظهورهم - 01:07:25

ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. هذا الاشهاد في مذهب اليه ابن تيمية وابن كثير وغيرهم. انما هو فطرهم فطرهم على التوحيد وانهم يميلون اليه ويختارونه في حال لم يتعرض الانسان لاي مؤثر خارجي. كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم كل مولود يولد عن الفطرة - 01:07:40

فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ان تقولوا يوم القيمة اي لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا اي عن التوحيد وعن وجود الله كنا غافلين ما حداث او تقول انما اشرك اباوئنا من قبل. واحنا ذرية من بعدهم افتهلتنا بما فعل المبطلون. فالله يخبر عن طبيعة -

01:08:04

البشرية ايها الجنس البشري لقد فطرتكم جميعاً تعرفون وجود الله لقد فطرتكم جميعاً تميلون الى التوحيد اذا لم يؤثر عليكم مؤثر. فمن اعظم الادلة على توحيد الله وعلى وجوده الفطرة التي فطرتكم عليها. لماذا فطرتكم على التوحيد؟ ولماذا جعلتكم موحدين بفطركم - 01:08:28

وخلقتم على هذه الصورة حتى اذا اشركتم بعد ذلك بسبب مؤثرات الخارجية من ابائكم ومجتمعاتكم والاعلام وناتج يوم القيمة تقولوا يا رب احنا ما كانش عننا اي شيء يعرفنا بك. كذبا. كان هناك ما يعرفكم بوجودي. لما يجي الملحدين يوم القيمة ويقول يا -

01:08:54

انا ما حدا بخبرني. كذب. يعني عندكم فطرة. كان عندكم فطرة تخبركم عن وجود الله. ففطرة الانسان ان الله موجود. وتخبره بان الله هو الواحد الاصد. ولا يمكن الا ان يكون واحد احد. والادلة العقلية تقول ذلك. والشريعة الالهية تقول - 01:09:14

كل هذه الادلة الفطرة ثم العقل ثم الشرائع تدل على وحدانية الله سبحانه وتعالى. فلا تيجوا يوم القيمة تقولوا انا كنا عن هذا غافلين. نعم الله سبحانه وتعالى من كرمه وفضله - 01:09:34

لا يعبد احدا بجهنم حتى يبعث رسوله ولا يهلك الاقوام حتى يبعث رسولا من انباء او من يقوم مقامهم. لكن حتى ولو لم يأتي الرسول نعم الله لا يعبد انسان - 01:09:48

بدون ان يأتيه الرسول والرسالات ويسمون هؤلاء اهل الفترات. لكن ما يجب ان يعرفه البشر انكم جميعاً حتى ولو بدون وجود الرسول بفطرتكم التي فطرتكم عليها تعرفون وجود الله وتعرفون وحدانيته. فلو انك استقمت على مقتضى الفطرة وما يطلبه العقل لعرفت بذلك التوحيد اساساً. واما قضية تفاصيل الشرائع - 01:10:05

وكيف تعبد الله؟ نعم هذا يحتاج الى رسائل. لكن اصل التوحيد لا يحتاج الى رسوله يبينه. وانما الرسول يؤكد ما دلت عليه الفطرة. طيب الله عز وجل يخبر هنا رسالة الى العلماء من امة محمد صلى الله عليه وسلم. واتل عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين - 01:10:29

ولو شئنا لرفعناه بها ولكننا اخرج الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل علي يلهث او تتركه يلهث. رسالة الله كل انسان عنده علم لكنه يرکن الى القوم الظالمين ويقف بجانب الاستبداد. ايک ان تكون بلعام ابن باعورة. بلعام ابن باعورة عالم من علماءبني -

01:10:51

في اسرائيل ربنا اعطاه علم بالتوراة وبشرع الله عالم ولكن لم يقف بجانب الحق ووقف بجانب الطبقة المستبدة الفاسدة منبني اسرائيل الله اخبر انه كونك كنت عالم او انت عالم بالتوراة هذا ما راح يشفع لك عند رب العالمين وقوفك مع صف الباطل ورکونك الى الظالمين - 01:11:11

وهذه رسالة لكل علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم. لكل المفتين وهيئات الافتاء وكل هيئات اه الكبرى في اي بلد في اي كان وفي اي عالم كنت كونك عالم او تحمل رسالة شريعة او استاذ دكتور في الشريعة او فعلا انت متمكن في علمك هذا - 01:11:35  
كله لا يشفع لك عند الله سبحانه اذا وقفت بجانب الطبقة الظالمة الفاسدة المستبدة في بلاد المسلمين ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. العالم ليس هو فقط الحافظ معلومات - 01:11:55

العالم مش هو اللي قارئ الكتب. العالم هو الذي يوظف علمه في الدفاع عن شرع الله. العالم هو الذي ينزع علمه عن عن مداهنة السلاطين الظالمين. العالم هو الذي يقف وقفه لله سبحانه وتعالى. هذا العالم الذي يمدحه الله. اما انسان - 01:12:11  
دكتور شريعة وقارئ كتب. لكنه يقف بجانب الاستبداد والظلم. ولو شئنا لرفعناه بها كان علمك اللي بين جنبيك كان بامكانه يرفعك

الله به الى اعلى عليين. ويجعلك درة الدنيا والاخرة كما فعل الله - 01:12:31

بالعلماء الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم. شف احمد ابن حنبل اصبح امام اهل السنة والجماعة. لما كان علمه خالص لله ولم يقف جانب الطبقة الفاسدة من خلفاءبني العباس في فتنة خلق القرآن. وقس على ذلك كل العلماء الى يوم القيمة. ولو شئنا لرفعناه بها. لكن - 01:12:49

هذا العالم بده يوكل بعلمه الدنيا ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. هو صاحب عالم عنده معلومات بمعنى انه عنده معلومات وقارى كتب. و يعرف في القرآن وبحكي في - 01:13:09

شايطر في اللغة ولسانه ما شاء الله عسل لكنه يشتري الدنيا. اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثلك كمثل الكلب شوف هذا المثل مثل الذي يأكل بعلمه ويكون هدفه فقط بالعلم ان يقتات على موائد السلاطين الظالمين فمثلك كمثل الكلب ان تحمله - 01:13:22 او تتركه يلهمت. ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا. طيب الله عز وجل يخبر ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان. الان لاننا في ختام سورة الاعراف بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى الصراع - 01:13:46

الكبير في تاريخ البشرية بين الحق والباطل. في سورة الاعراف بدأنا بقصة ادم وحواء مع اه مع مع الشيطان. بدبي انا بالصراع من بدايته اه نشأ ادم وحواء من جهة والشيطان من جهة - 01:14:06

ثم بعد ذلك بدأت الصراعات بين الحق والباطل تظهر. اخذنا صراع نوح مع قومه. اخذنا صراع هود مع قومه. صراع ثمود مع قومه. صراع شعيب مع صراع موسى مع قومه مع فرعون ومع بنى اسرائيل. هذا كله الان يختتم فيقول الله عز وجل عن سنة الكون - 01:14:26

في الدنيا والاخرة. ولقد ذرأنا لجهنم يعني ولقد خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان ربنا خلق اناس كثيرا سيدخلون جهنم وجن كثير سيدخلون جهنم هذا هو الصراع في تاريخ الارض وفي تاريخ البشرية الى قيام الساعة. هؤلاء الذين سيدخلون الى جهنم - 01:14:48 ربنا اعطاهم قلوب لكن لم يستعملوها بالشكل الصحيح. لا يفقهون بها. واعطاهم اعين يسرعون بها الحقائق لكنهم لم يستعملوها. لا يبصرون بها واعطاهم اذان ليسمعوا به الحق. ولكن لم يستعملوها كما اراد الله. فهؤلاء كالانعام. بل هم اضل حتى - 01:15:09 من الانعام. لانه الانعام على الاقل تقوم بوظائفها الحياتية. وهؤلاء ربنا اعطاهم وظائف ولكن لم يقوموا بها. انتم يا اهل التوحيد تمسكوا في شرع الله انتم يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها ووحدوه بها. وذرروا الذين يلحدون يميلون - 01:15:27

عن الحق فيها ومن خلقنا امة يهدون بالحق. يعني وسيبقى على هذه الارض الى ان يرث الله الارض ومن عليها سيبقى امة طائفه على الحق ظاهرين. لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم - 01:15:49 الطائفة ستبقى الى قريب قيام الساعة عندما يفني كل اهل الایمان وتقوم الساعة مباشرة عندها على شرار الخلق هذا يكون في اخر الزمان. لكن تذكروا ستبقى طائفة على الحق وعليكم ان تعرفوا هذه الطائفة ومنهجها وطرائقها وتتمسك بخطاهم حتى تنجوا ولا تكونوا من اهل النار - 01:16:06

الله عز وجل يخبر ان اه كفار قريش اليهود كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة. يسألونك عن الساعة ايانا مرساها. قلنا ما علمها عند ربى. وهذا جاء في حديث الطويل لما جاء جبريل - 01:16:31

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على صورة رجل متى الساعة؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل علمها عند ربى لا يجيئها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض. يعني موضوع الساعة هذا موضوع تقييل - 01:16:49 لا تأتكم الا بعثة. يعني الساعة عندما تأتي ستخرج بعثة يكون كما جاء في بعض الاثار انسان عم بلط البئر تاعه بصلاحه تقوم الساعة عليه واخر يكون في منزله بعض الامور المنزلية تقوم الساعة لي واخر في حقله واخر في اه غنمها. وهذا الساعة لما تأتي اخوانى ستأتي بعثة وهذا نص القرآن - 01:17:06

تأتيكم الا بعثة لكن ليس المطلوب ان تعرف متى وقتها وانما المطلوب ماذا اعدت لها المطلوب هو هذا ان تجيب ماذا اعدت

الساعة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم الان يخبر قومه قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا. الا ما شاء الله - 01:17:31

ولو كنت اعلم الغيب لو كنت قعدت متى الساعة استكثرت من الخير لكن ان انا الا ندير انا ليس علاقتي ان اعرف الامور الغيبية عند الله. ما اخبرني به الله واخبرتكم به. وظيفتي اني نذير وبشير - 01:17:50

وبما ان الصورة ابتدأت بادم وحواء ستحتم بادم وحواء هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها الزوج العلاقة الزوجية علاقه سكن. والرجل يسكن الى زوجته. ويهدأ اليها. فلما تغشاها - 01:18:08

الان الله عز وجل يخبر انه انما خلق البشر على صورة ذكر وانثى لتقوم هناك اسر على توحيد الله سبحانه وتعالى وعبوديته لكن اكثر الناس يشركون مع الله سبحانه وتعالى حتى في ادق التفاصيل. حتى كما جاء في سبب هذه القصة. فلما تغشاها - 01:18:30  
اي جامع الرجل زوجته حملت حملها خفيفا بدأ تظهر امارات الحمل. فمررت به من الحمل الشهري الاول الثاني الثالث. فلما اثقلت وبدأ تظهر يعني انها في الاشهر الاخيرة دعوا الله ربهم لان اتيتنا - 01:18:50

صالحا لنكون من الشاكرين. حالة الانسان اللي يكون يتربى على الخير من الله ويدعو الله انه يا رب نجني يا رب اعطني زي حالبني اسرائيل. قل له يا رب نجنا منجنا فلما جاءهم العطاء استبدوا. هذا حال مستمر - 01:19:08

في الانسان ليس فقط فيبني اسرائيل بل هذه نفسية موجودة في كثير من البشر. لما جاء كان يدعو الله بالذرية ويا رب اعطني وان اتيتنا صالحا لنكون من الشاكرين. فلما اتاهما صالحها - 01:19:25

لما رينا اعطاهم الذرية الطيبة جعلا له شركاء فيما اتاهما. مما قيل في تفسيرها ان هذا رجل قيل ادم وقيل هذا رجل من بعد ادم الله اعلم كان يدعو الله بالذرية الطيبة - 01:19:38

فلما اتاه الله الذرية سمي ابنته باسم فيه شرك. سماه عبدالحارث او عبد يغوث او شيء من هذه الاسماء. حتى في تسمية ابنته مجرد تسمية ما سمي عبد الله ولا عبد الرحمن مع انه اخف شيء يعني ما راح تأثر عليه. حتى في تسميتها لابنه جعله عبدا لغير الله - 01:19:53

فسماه عبدالحارث. فالله يخبر عن حالة الطغيان البشري حتى في ابسط الاشياء يطغى الانسان. كلما ان الانسان ليطغى. زي ما مر معنا بصوت العلق. ان رآه استغنى. بمجرد ما تأتيه النعم - 01:20:15

ينسى من اعطاه هذه النعم ومن بها عليه. ويبدأ يشرك مع الله في هذه النعم. سبحانه الله ذاك الانسان وهذه تذكرة النا جميعا اخوانى ينتبه الانسان فعلا انه في ساعة الرخاء لا تننسى رب العالمين اللي اعطاك. ووظف هذه النعم لخدمة مولاك. فلما اتاهما صالحها جعلا له شركاء - 01:20:30

فيما اتاهما. بمعنى انهم سموا هذا الطفل في عبدالحارث او عبد يغوث او باسم لا يوجد فيه تعبيده لله. فتعالى الله عما يشركون. ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. هنا الایات تختتم في خطابها لکفار قريش ولكل من يسير على خطاهم - 01:20:50

كيف تبعدون الاصنام لا يستطيعون نصرا ولا انفسهم ينصرؤن وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ودعوتهم وانتم صامتون. يعني احجار لا تضر ولا تنفع ولا تتكلم حالكم كحالبني اسرائيل. الذين اتخذوا العجل الذي لا يضرهم ولا ينفعهم. الهم ارجل يمشون بها؟ او لهم ايضا يبطشون بها؟ او انهم اعین؟ يعني انتم ماذا تبعدون - 01:21:13

يا يارکار قريش ماذا تبعدون؟ تبعدون اصنام ليس لها اعين ولا اذان ولا تمشي ولا تبطن ولا تتكلم. اين اين يذهب الانسان بعقله قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقول هذه المقوله ادعوا شركاءكم. جيبوا كل الاصنام وكل - 01:21:33

الكهان وكل من تدعونهم من دون الله. وحاولوا ان تشتبهوني. كيدوني ان ولبي يلا الثبات الثقة. الثقة اللي كانت عند نوح وهم وصالح وشعيب. وموسى لما القى هاي الثقة ايضا موجودة عند نبينا محمد صلی الله عليه وسلم - 01:21:57

باعظم صورها واسكالها ان ولبي الله الذي نزل الكتاب انا مش خايف انا ثابت على مبدائي وثبتت على عقيدتي. واضح في طريقي لا

اتزح قيد انملة ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. والذين تدعون من دونه وكل الهتكم واصنامكم وطواحيتكم لا يستطيعون نصركم - 01:22:15

ولا انفسهم ينتصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا. وتراءهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. ما هي الاصنام؟ كانوا يرسمون على صورة اعين وكذا. فانت الذي ينظر الى الاصنام كان يتخيّل ان الصنم ينظر اليه. لكن حقيقة هو لا يبصر شيئاً. والله غريب يعني فكرة عبادة - 01:22:39

الاصنام والاحجار تستغرب من قوم كفار قريش عندهم تجارات واموال وفصاحه ولغه وبيان. كيف يذهب عقل الانسان ليعبد حجر غريب هذا الانسان فعلاً يعني. انا متفكر فيها حتى بشكل منطقي يعني انت كيف تمارس عبودية لحجر لا يضر ولا ينفع ولا يوجد فيه اي شكل من اشكال القدرة - 01:22:59

عن الحركة. طيب قال سبحانه واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه سميع عاليم. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقترون. نختم بهذه الفكرة وهي ان الله عز وجل يعطي الفرق بين حالة المتقين والفاشدين - 01:23:24

اهل التقوى اهل اليقظة اذا حاول الشيطان ان يتسلل الى قلوبهم وطاف حول قلوبهم مباشرة انا بسمها بتعرفوا احنا في حياتنا شو بسميه اه الحساسات او او شيء يسموه عندهم الحساسات متيقظة بشكل عالي جداً. اهل الایمان اهل الاستقامة بمجرد ان يلتف الشيطان على قلوبهم ليوسوس بشهوة - 01:23:48

وبفكرة شيطانية. الحساسات عندهم شغاله بشكل قوي وفعال. فمباشرة ينتبهوا انه احذر في خطر جهاز الانذار بطبع اصوات. احذر خطر خطر. الشيطان يحاول ان يضع في قلبك شيئاً. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من - 01:24:14

الشيطان وسوسه. عم بتحاول تطوف لتدخل. تذكروا حالة يقظة وانتباه سريع. اذا هم مبصرون مباشرة بقفل القلب يحاول ان يعالج الوسوسه يطربدها. بحاول يذهب هذا الخاطر ليعود له حالة الصفاء والنقاء - 01:24:34

واما اللي فاتح قلبه الشياطين ووسوسهم. واما اولياء الشياطين واصحاب الغفلات الذين لا يقرأون القرآن ولا يحافظون على الصلوات ولا يذكرون الله بكرة وعشية. هؤلاء ما عندهم حساسات شغاله. الحساسات معطلة. فلما يأتي طائف من الشيطان بهد يوسوس يجد كل الابواب مفتوحة. فبكون - 01:24:52

سهولة يدخل. لذلك قال واخوانهم يمدونهم في الغي. اخوانى الشياطين اولياء الشياطين الذين سمحوا للشياطين ان يعششوا هؤلاء يمدونهم الشياطين يمدونهم اكثراً و يجعلونهم اكثراً و اكثراً يغرقون في اوحال الشهوات الجنس النظر الحرام المعاishi العلاقات المحظمة. يوم بعد يوم يمدونهم زيادة وغرق غرق. هذا الفرق بين المتيقظ والغافل. المتيقظ - 01:25:15

حرص قلبه. فاي محاولة للشيطان يوسوس الحساسات اشتغلت سريعاً. واما والعياذ بالله الانسان الغافل عن الله القلب مفتوح لكل الوساوس والخطرات. مو ايش اللي بخلي الحساسات شغاله اخوانى. اللي بخلي الحساسات شغاله قرآنك - 01:25:45

صلاتك ذكرك عبادتك اقبالك على الله العلم الشرعي. هذا اللي بخلي الحساسات شغاله. طب انسان لا قرآن بقرأ ولا قيام ليل بصلي. ولا اذكار صباح ومساء. ولا صلاة في المسجد. ولا طلب - 01:26:02

هذا ما عنده حساسات هاي ضاربة حساساته اول ما اخوانه هؤلاء من اخوان الشياطين. حتى لو كان مسلم ولا الله الا الله وفي الهاوية مكتوب مسلم. هؤلاء الشياطين يعششون في قلوبهم ويجعلونهم - 01:26:16

تغرقون في الشهوات. شف التعبير القرآني يمدونهم في الغيب ثم لا يقترون خلص ما بتوقف. بغرق. بغرق يوم بعد يوم عم بغرق شهوات معاishi جنس اباحية. افلام مسلسلات. مقاهي ارقيلة جلسات شباب - 01:26:29

عم بغرق ولا يقصر عن الانغماس في الشهوات. نسأل الله العفو والعافية من هذه الحالة. طيب لذلك المخرج من هذه الحالة كما قال ربنا الخروج من حالة الغفلة الى حالة اليقظة. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. لعلكم ترحمون. واذكر ربك - 01:26:43

القرآن ثم عموم الذكر واذكر ربك في نفسك تضرعاً تخيف وانت خايف ووجل ودون الجهر من القول بالغدو والاصال. اذكار الصباح

والمساء والغدو الصباح. والالصال عند الغروب. اهم اشي يعني هذا الحد الادنى - [01:27:02](#)

الحد الادنى للذكر اذكار الصباح والمساء واللي ما عنده اذكار وصباح ومساء هذا قطع حتى الحد الادنى. ولا تكن من الغافلين. هاي [الرسالة الاخيرة في سورة الاعراف كن مع اهل الحق وخذ - 01:27:19](#)

بالاسباب التي تجعلك مستيقظ ومنتبه للحق. احذر من الاصطفافات الخاطئة وتذكر كما انك تعبد ربك في الارض. هناك من يعبد الله في السماء ولا يتواوى عن عبادته. ان الذين عند ربك لا يستكرون عن عبادته ويسبحونه ولهم يسجدون. يعني سبحانه الله سورة عظيمة وافكارها كبيرة - [01:27:32](#)

معذرة انا اطلت عليكم يعني وبعرف الدرس. اخذ اكتر من ساعة ونصف. لكن كان لابد من ختم سورة الاعراف في هذا المجلس. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اجعلنا اللهم من اهل القرآن من المتشبثين بالقرآن نعيش على موائد القرآن. ايقظنا ونبهنا وخذ بايدينا ولا تتوفر - [01:27:53](#)

الا وانت راض عنا. جزاكم الله كل خير على هذا التعب وعلى هذا الانتباه وعلى هذا الحضور. ونلتقي في مجلس اخر باذن الله ان كان في العمر بقية. وصلى الله على سيدنا محمد - [01:28:13](#) وعلى الله وصحبه وسلم - [01:28:27](#)